Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النّظر ، وسافرتُ إلى مدينةٍ تُسمّىٰ « مونتو فيديو » . وفي تِجْوالي في أبرز شوارعها ، دخلتُ أوّلَ محلٍّ للتّصوير صادفتُه .

وأخذ السّنيور ، هنا ، رشْفةً من العَرَق ، وتناول قطعةً من البَقلاوة ، وراح يمضغها مُتمهّلاً ... ونحن صامتون ، نُتابع حديثه .

وجدتُ ، هناك ، رجلاً أشيب ، وراء منضدة ، وإلى جواره فتياتٌ يتبادلن الحديث ، مُتضاحكات .

حيّيتُه بآحترام . وعرضتُ عليه رغبتي في العمل عنده . فتفحّصني ، وأنا أقف أمامه ، من قِمّة رأسي حتى أخمص قدميّ ... ثمّ آبتسم ونهض إليّ يقول :

ـــ تفضّلْ ، أيها السّيّد ! آجلسْ . أُلتمس منك المعذرة . إنّ عندي ، اللحظةَ ، موعداً هامّاً ، آنتظرْني ، وسأعود إليك بعد ربع ساعة ، لأبحث في طلبك .

ودخل إلى بابٍ جانبي ، وغاب وراءه .

جلستُ ، وأنا أتلفّتُ حَواليّ ... وسَرَحَ ناظري بين آلاف الصُّور المُلوّنة المُعلّقة على الجُدران ، التي تنثُر جوّاً فنيّاً فَوّاحاً مُمتعا . فكلّ صورةٍ منها كانت تصرُخ بالفنّ الجذّاب ، تماماً مثل شُعاعات الشّمس البازغة بألوانها الزّاهية الشّفّافة .

وحطّتْ عيناي ، دونما قصدٍ منّي ، على الفتيات اللواتي كنّ قد قطعن حديثهنّ وأخذن يرمُقْنني مُتَبسّمات ... وهُهنا أحسستُ بأنّ ربيع حياتي قد بدأ يتفتّح ، أوّلَ مرّةٍ ، بأضواءٍ بديعةٍ مُلتهبة .